

حقائق التفسير

@ 345 @ | | سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن شاذان يقول : سمعت ابن عطاء يقول في |
قوله : ! 2 2 ! الخلق العظيم أن لا يكون له اختيار ويكون تحت | الحكم والصفح والعتو مع
فناء النفس وفناء المألوفات . | | قال أبو سعيد القرشي : العظيم هو الله | ومن أخلاقه الجود
والكرم والصفح والعتو | والإحسان الا ترى إلى ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
: ' إن الله | مائة وبضعة عشر خلقا | من أتى بواحد منها دخل الجنة ' فتخلق بأخلاق سيده فوجب
الثناء عليه بقوله : ! 2 2 ! . | | وقال أبو سعيد : عظمه حيث زينه به . | | وقال
الحسين : عظم خلقك حيث لم ترض بالأخلاق وسرت ولم تسكن إلى النعوت | حتى وصلت إلى الذات
ثم فنيت عن الذات بالذات حتى وصلت إلى حقيقة الذات ، | ومن فنى بالفناء عن الفناء كان
القائم عنه غيره بالبقاء . | | وقال الحسين : كيف لا يكون سره عظيما وقد حلى الله سره
بأنوار أخلاقه وحق له | لمن وفقت له المباشرة الثالثة أن يكون مفضلا في خلقه . | | قال
الواسطي : لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم بالحجاز حجه بها عن اللذات والشهوات وألقاه
في | الغربية والجفوة فلما صفاه بذلك عن دنس الأخلاق قال : ! 2 2 ! . | | قوله تعالى : !
2 2 ! [الآية : 34] . | | قال جعفر : من اتقى الذنوب كان مأواه الجنة ومن اتقى الله
كشف عنه الغطاء | والحجب حتى يشاهد الحق في جميع الأحوال . | | قوله تعالى : ! 2 [2 !
الآية : 42] . | | قال جعفر : عن الأهوال والشدائد والصراط والحساب وعبيد المؤمن الذي
سبقت له | عنايتي ورحمتي سالم من تلك الأهوال والشدائد ولا يكون له علم بشدائدها
واهوالها | وكل ما سبقت له من الله تعالى العناية يسجد بين يديه مفتقرا ومن سبق له من
الله | العدل لا يقدر أن يسجد وظهره كالحجر لا يلين بسجود رب العالمين . | | وقال أيضا :
إذا التقى الولي مع الولي انكشف عنه الشدائد . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 44
[. | | قال القتاد : لم يعاقبهم في وقت مخالفتهم فيستيقظوا بل امهلناهم ومددناهم في |